من تربة موطئه والقبضة المرة من القبض واطلق على المقبوض
كضرب الامير وقرئ بالصاد والاول للاخذ بجميع الكف
والثانى للاخذ باطراف الاصابع ونحوهما الخضم والقضم
والرسول جبرئيل ولعله لم يسمه لانه لم يعرف انه جبرئيل
او اراد ان ينبه على الوقت وهو حين ارسل اليه ليذهب
الى الطور فنبذتها فى الحلى المذاب او فى جوف العجل
حتى حيى وكذلك سولت لى نفسى زينته وحسنته لى قال
فاذهب فان لك فى الحيوة عقوبة على ما فعلت ان تقول
لا مساس خوفا من ان يمسك احد فياخذك الحمى ومن
مسك فتحامى الناس فيحاموك وتكون طريدا وحيدا
كالوحشى النافر وقرئ لا مساس كفجار وهو علم للمسة
وان لك موعدا فى الاخرة لن تخلفه لن يخلفكه الله
وينجزه لك فى الاخرة بعد ما عاقبك فى الدنيا وقرا ابن
كثير والبصريان بكسر اللام اى لن تخلف الواعد اياه
وسيأتيه لا محالة فحذف المفعول الاول لان المقصود
هو الموعد ويجوز ان يكون من اخلفت الموعد اذا وجدته
خلفا وقرئ بالنون على حكاية قول الله وانظر الى الهك
الذى ظلت عليه عاكفا ظلت على عبادته مقيما فحذف
اللام الاولى تخفيفا وقرئ بكسر الظاء على نقل حركة اللام
اليها لنحرقنه اى بالنار ويؤيده قراءة لنحرقنه او بالمبرد

على انه مبالغة فى حرق اذا برد بالمبرد ويعضده قراءة
لنحرقنه ثم لننسفنه لنذرينه رمادا او مبرودا وقرئ
بضم السين فى اليم نسفا فلا يصادف منه شئ
والمقصود من ذلك زيادة عقوبته واظهار غباوة
المفتتنين به لمن له ادنى نظر انما الهكم الله المستحق لعبادتكم
الذى لا اله الا هو اذ لا احد يماثله او يدانيه فى كمال العلم
والقدرة وسع كل شئ علما وسع علمه كل ما يصح ان
يعلم لا العجل الذى يصاغ ويحرق وان كان حيا فى نفسه
كان مثلا فى الغباوة وقرئ وسع بتشديد السين
فيكون انتصاب علما على المفعولية لانه وان انتصب
على التمييز فى المشهورة لكنه فاعل فى المعنى فلما
عدى الفعل بالتضعيف الى المفعولين صار مفعولا
كذلك مثل ذلك الاقتصاص يعنى اقتصاص قصة
موسى نقص عليك من انباء ما قد سبق من اخبار
الامور الماضية والامم الدارجة تبصرة لك وزيادة
فى علمك وتكثيرا لمعجزاتك وتنبيها وتذكيرا للمستبصرين
من امتك وقد اتيناك من لدنا ذكرا كتابا مشتملا على
هذه الاقاصيص والاخبار حقيقا بالتفكر والاعتبار
والتنكير فيه للتعظيم وقيل ذكرا جميلا وصيتا عظيما
بين الناس من اعرض عنه عن الذكر الذى هو القران
الجامع لوجوه السعادة والنجاة وقيل عن الله

Copyright King Saud University